

درس 9 | معاوية بن أبي سفيان وقرار غزو البحر | سلسلة قرار

جريء | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في - 00:00:17

في ميزان حسناتنا اجمعين مع قرار جريء جديد من اهم القرارات التي اتخزت في تاريخ الامة الاسلامية وكان له من الثار الايجابية ما لا يتخيل ليس فقط في زمانه ولكن في ازمان كثيرة جدا متتالية بعد اخذ هذا القرار - 00:00:27
اخذ هذا القرار شخصية ظلمت كثيرا كثيرا في التاريخ الاسلامي ولعلنا تحدثنا عن ظلم هذه الشخصية في احد الحلقات السابقة عندما كنا نتحدث عن قرار الحسن رضي الله عنه وارضاه الحسن بن علي عندما تنازل تنازل عن - 00:00:44
حكم لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما. وذكرنا قضية او قصة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الحقيقة سيدنا معاوية ابن ابي سفيان من الشخصيات التي ظلمت ظلما كبيرا في التاريخ الاسلامي. وما قلناه في الحلقة السابقة عن عمرو بن العاص وما قلناه قبل ذلك عن سيدنا عثمان بن عفان - 00:01:00

فنقوله بعد ذلك على معاوية بن ابي سفيان وعلى كثير من الذين ظلموا وشوه تاريخهم عمدا في التاريخ الاسلامي الانجازات الضخمة التي تحققت على ايديهم احنا ذكرنا طرف من فضل سيدنا معاوية ابن ابي سفيان في حلقة الحسن وذكرنا ان آا ان سيدنا معاوية بن ابي سفيان كان مقربا - 00:01:18

ومقدما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصا. يعني لا نقول انه عند عامة الناس فقط ولكن عند الرسول والحبيب والمصطفى صلى الله عليه وسلم لدرجة انه كان يستوثقه على كتابة الرسائل الى القبائل المختلفة ومن الرواة او من الفقهاء من ذكر انه كان يكتب - 00:01:42

ايضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكرنا انه استخلف اه او استؤمن على القيادة في زمن سيدنا ابو بكر الصديق وفي زمن سيدنا عمر خطاب وفي زمن سيدنا عثمان بن عفان وانا اعتقد ان سيدنا علي بن ابي طالب لو تولى الامور في الدولة الاسلامية في ظروف طبيعية ليس فيها مشاكل وليس - 00:02:02

تفعيل الصراعات وليس فيها اختلاف في الرأي في قضية آا قتلة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لابقى آا معاوية بن ابي سفيان على حكم اماره لان سيدنا معاوية لحد ما تولى سيدنا علي ابن ابي طالب الحكم سنة خمسة وتلاتين من الهجرة كان حاكم الشام لحد دلوكتي خمستاشر سنة متتالية دون - 00:02:22

اي مشاكل تحدث في الشام سم بعد ذلك اكمل خمس سنوات اخرى في زمن الفتنة من سنة خمسة وتلاتين لسنة اه اربعين من الهجرة يعني جمع تقريبا عشرين انسانة من الحكم لامارة الشام اللي قلنا قبل كده انها بتضم اربع دول سوريا ولبنان والاردن وفلسطين وهذا حكم للمنطقة كبيرة جدا ليس فيها اي نوع من - 00:02:42

صراعات ولا آا الخلافات. طبعا اي حد بيتكلم على سيدنا معاوية ابن ابي سفيان هو لا اقول اقل منه في القدر عشر مرات ولا مئة مرة

هو لا يقارن اصلا باي نوع من انواع المقارنة مع هذا الصحابي الجليل يكفيننا ما قاله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح -

[00:03:02](#)

لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي. قالها مرتين. فلو انفق احدكم مثل مد لو فله فلو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا

نصيفه. يعني ايه الكلام ده - [00:03:22](#)

يعني لو انفق احدهم احدكم مثل جبل احد من الذهب. تخيل ان انت عندك كم من الذهب يساوي او يوازي جبل احد. لو انفقت كل

هذا الكم في سبيل الله عز وجل ما بلغ هذا الانفاق قدر ما ينفق احد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جميعا ولم يعين صلى الله

عليه وسلم - [00:03:39](#)

رجلا بعينه لا يصل مثل ما انفق هذا الرجل مد احدهم. يعني مئة الكفين او نصيفه. ولا حتى نصف مئة الكفين معنى ذلك ان العمل

الصالح الصغير الذي كان يقوم به الصحابة يوازي اعمال ضخمة مما نقوم بها نحن لماذا؟ لانهم هم السابقون - [00:03:59](#)

هنا السابقون الذين بنوا هذه الامة الاسلامية على اكتافهم وضحو التضحيات الكبرى وبدأوا العمل في ظروف صعبة وكان منهم بلا

جدال سيدنا معاوية بن ابي سفيان حتى وان كان قد تأخر اسلامه العام السادس من الهجرة في عام الحديبية وكتب اسلامه لحد

العام الثامن من الهجرة حتى لو كان تاخر اسلامه - [00:04:19](#)

ولا هذه الصورة الا ان الانجازات التي قام بها والفوائد التي حققها للامة الاسلامية في مدار عقود كثيرة متتالية كانت لا تغفل ولا تنسى

باي صورة من الصور. الحقيقة سيدنا آآ معاوية بن ابي سفيان روى الكثير والكثير من الاحاديث عن رسولنا صلى الله عليه وسلم -

[00:04:39](#)

وآآ كل اهل الحديث سواء كان البخاري ولا مسلم ولا الترمذي ولا النسائي ولا ابو داود كل اهل الحديث نقلوا عن سيدنا معاوية بن

ابي فهو لا ليس ثقة فقط ولكنه فوق مستوى التعديل لانه صحابي جليل رضي الله عنه وارضاه - [00:04:58](#)

اه منذ نعومة اظافر معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهو خليف بالملك يعني عنده قدرات سياسية قدرات ادارية قدرات قيادية

على اعلى مستوى. لدرجة ان احد العرب في ايام الجاهلية ولسه سيدنا معاوية كان - [00:05:18](#)

طفل صغير قال اه وهو يتفرس في سيدنا معاوية بن ابي سفيان وكان له فراسة كبيرة هذا الاعرابي قال ان هذا الرجل ان هذا الغلام

عندما يكبر سيسود قومه يعني هو تنبأ ان هذا الغلام الصغير له من الملكات ما تمكنه من ان يسود قومه. فيا قومه فقالت السيدة هند

بنت - [00:05:33](#)

وهي ام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عن الجميع قالت تكلته اذا ان لم يسد الا قومه. يعني هي تتوقع ان يسود القوم هو وغيرهم

وكانت نبوءتها صادقة وتحققت بالفعل ان لم يسد معاوية بن ابي سفيان فقط قومه ولكن ساد العرب جميعا - [00:05:57](#)

تاد العجم جميعا وكانت دولته من الصين الى المغرب العربي دولة هائلة وكان يديرها بمنتهى الكفاءة وبمنتهى القدرة على القيادة

كلمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما تعرضن لها قبل ذلك وهو يقول ما رأيت احدا اخلق بالملك من معاوية بن ابي سفيان رضي

الله عنه - [00:06:17](#)

عنه وارضاه طبعاً سيدنا معاوية تولى الحكم في سنة اربعين من الهجرة في عام الجماعة او واحد واربعين من الهجرة وفضل يحكم

المسلمين لحد سنة ستين من الهجرة وطوال هذه الفترة - [00:06:37](#)

الطويلة عشرين سنة من الحكم كخليفة لامة الاسلامية لم يحدث في زمانه فتن ولم يحدث في زمانه صراعات وكان يستطيع

بمنتهى القدرة العالية والمهارة الفائقة ان يسيطر على الاحداث في زمانه فكانت الاوضاع فعلا في غاية التوفيق في الفترة التي حكم

فيها سيدنا - [00:06:48](#)

اه معاوية يقول ما رأيت احدا بعد عثمان اقضى بحق من معاوية. ابن ابي سفيان. وطبعاً هو استثنى فترة علي ابن ابي طالب رضي

الله عنه لما كان فيها من الفتن والصراعات التي حدثت في داخل الامة الاسلامية. عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول ما رأيت

احد - [00:07:08](#)

غدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود من معاوية اي اسود من السيادة. يعني اكثر سيادة للناس وقدرة فائقة على ادارتهم وقييسة ابن آآ جابر وهو من كبار التابعين. كان يقول صاحبت معاوية رضي الله عنه فما رأيت رجلا اثقل حلم - [00:07:28](#) ولا ابطأ جهلا ولا ابعد اناة منه. رضي الله عنه وارضاه. بل ان سيدنا علي بن ابي طالب نفسه كان يقول لا تكرهوا معاوية فانكم لو فقدتموه رأيتكم الرؤوس تندرج عن كواهلها. يعني لو راح سيدنا معاوية بن ابي سفيان وفقدتموه - [00:07:48](#) تولى غيره لعلكم ترون سفك الدماء يكون بصورة كبيرة جدا في المسلمين لان سيدنا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه كان حليما جدا وكان يحاول قدر استطاع ان اه الا يدخل في صراع او يدخل في قتال وكان يتجنب دائما ان يبدأ هذا القتال وهذا الصراع - [00:08:08](#)

طبعاً مش معنى كده ان بنتكلم على تاريخ ملائكة يا اخواني ويا اخواتي. يعني مش معنى كده ان ممكن ما يكونش عند سيدنا معاوية خطأ بالعكس احنا بنقول ان سيدنا معاوية اجتهد في قضية الفتنة - [00:08:28](#) وفي قضية قتل قتلة سيدنا عثمان واخطأ في هذا الاجتهاد ولا يضره ذلك الامر. الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه ذكر ان الحاكم الذي يجتهد ويصيب له اجران والذي يجتهد ويخطئ له اجر ليس فقط يغفر له رب العالمين سبحانه وتعالى ولكن اعطى له اجرا على الاجتهاد - [00:08:38](#)

واعطى اجران او اعطى اجرين لمن اجتهد واصاب. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. فسيدنا معاوية بن ابي سفيان كان مجتهدا في هذه القضية وكان عدد كبير من الصحابة والتابعين على نفس المبدأ وعلى نفس الرأي. ولا يضير هذا الرجل وهؤلاء الذين كانوا معه ان يخطئوا في قضية من القضايا - [00:08:58](#) يضره ايضا ان يكون هناك خطأ اخر في حياته في اولها او في اخرها كل هذا من الاخطاء التي تذوب في بحار الحسنات الكبيرة التي كان عليها يكفينها ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعدل رجلا معينا في هذا الجيل بالعد الجيل بكامله وقال خير الناس قرني ثم الذين يلون - [00:09:18](#)

ثم الذين يلونهم فهو من خير الناس كما وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم القرار الجريء اللي هنوصفه لسيدنا معاوية ابن ابي سفيان وهنتكلم عليه النهاردة هو قرار غزو البحر - [00:09:38](#) وطبعا القضية دي كانت قضية خطيرة جدا. واول مرة يفكر المسلمون في غزو البحر وليس فقط في غزو البحر ولكن في حرب دولة هي من اكبر الدول البحرية التي لها تاريخ طويل جدا جدا في آآ صناعة الاساطيل البحرية وفي قيادة السفن الحربية وهي الدولة - [00:09:51](#)

رومانية. فسيدنا معاوية بن ابي سفيان كان اول واحد آآ فكر في هذه القضية ان يكون للمسلمين اسطول. وان هذا الاسطول يغزو البحر بيحارب فطبعا ده قرار في منتهى الجرأة. ونخلي بالناس ان المسلمين ما لهمش اي خبرة بحرية قبل ذلك. العرب جميعا كانوا من اهل الصحراء عمرهم - [00:10:11](#)

هم راحوا ناحية البحر اللهم قليل القليل من العرب وكانوا يذهبون في سفن بسيطة جدا يعبرون بها البحر مرة الى الحبشة او مرة الى مصر او غير ذلك من الامور - [00:10:31](#)

لكن لم يكن لهم اي تاريخ عسكري باي صورة من الصور في البحر. هيجاربوا مين؟ هيجاربوا آآ جيش الدولة البيزنطية اللي بقى لها عدة قرون تسيطر على البحر الابيض المتوسط لدرجة ان البحر الابيض المتوسط كان اسمه بحر الروم يعني يسمى على اسم هذه الدولة الكبيرة ولا ننسى ان - [00:10:41](#)

بكل الشواطئ التي كانت حول اه بحر الروم كانت مملوكة للدولة الرومانية. يعني شواطئ الشمال اه البحر الابيض المتوسط اللي هي تمسك جنوب اوربا سواء كانت فرنسا ايطاليا شواطئ بلغاريا شواطئ اليونان كل هذه المناطق كانت تابعة للدولة الرومانية. الشواطئ الشرقية - [00:11:01](#)

للبحر الابيض المتوسط اللي هي الشام وفلسطين كانت تابعة للدولة الرومانية. الشواطئ الجنوبية للبحر الابيض المتوسط. اللي هي

مصر وليبيا وتونس والمغرب. والجزاير كل ده كان تابع للدولة الرومانية يعني البحر الابيض المتوسط كان عبارة عن جزيرة او عن آآ بحيرة من كل مكان - [00:11:21](#)

تحيطه الشواطئ الرومانية. كان عندهم عدة مدن تبني السفن عدة اساطيل بحرية. عندهم ناس متمرسين في حرب البحار. فطبعاً هيقا تل هذه الدولة العملاقة طبعاً قرار في منتهى الجراً. برضو يضيف الى جراً هذا القرار ان هذا القرار كان مرفوض من سيدنا آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:41](#)

عنه وارضاه سيدنا عمر بن الخطاب كان يخاف خوفاً شديداً على الجيش الاسلامي وكان يخاف على ان تضيع حياة احد المسلمين ويكون هو سبياً في ضياعهم. ومنذ زمن من ايام ما كان سيدنا معاوية بن ابي سفيان والي الشام لعمر ابن - [00:12:01](#)
بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وهو يحاول ان يشجع سيدنا عمر ابن الخطاب على غزو هذا البحر وكان يرسل له الرسالة ويقول ان اهل القرية من حمص. يعني المسلمين الذين يعيشون في آآ حمص يسمعون اصوات نباح - [00:12:18](#)
عندهم وصياح الديكة ويقصد جزيرة ارواد. جزيرة ارواد هذه مقابلة آآ لسوريا وكانت تحت سيطرة الدولة البيزنطية ويقول ان الجزيرة قريبة جداً. يعني احنا هنعمل اسطول بسيط ونصل ان نصل الى الجزيرة ونحارب الدولة البيزنطية لكن - [00:12:34](#)
سيدنا عمر بن الخطاب كان متردد شديد التردد في قضية غزو البحر ولما بدأ يجد ان سيدنا معاوية بن ابي سفيان عنده حماية كبيرة لغزو البحر بدأ فكر يا ترى هو ايه البحر ده وازاي طريقة التعامل مع هذا الكائن الهائل اللي عمره سيدنا عمر ابن الخطاب ما خاضه قبل كده او ركب فارسل رسالة - [00:12:52](#)

الى احد الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم وارضاهم اللي هو عمرو بن العاص وكان يثق فيه ثقة كبيرة سيدنا آآ عمر بن الخطاب وقال له يا عمرو صف لي البحر - [00:13:12](#)
فانا عايز اعرف هو ايه طبيعة البحر ويا ترى ممكن لما سيدنا معاوية ابن ابي سفيان ياخذ جيش في داخل البحر هل في امل اننا نحقق نصر كبير على الدولة البيزنطية؟ تعالوا كده نشوف - [00:13:22](#)

شف توصيف سيدنا عمرو بن العاص للبحر ورد فعل سيدنا عمرو بن العاص للبحر ورد فعل سيدنا عمر بن الخطاب يقول سيدنا آآ عمرو بن العاص اني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير. البحر خلق كبير جداً - [00:13:32](#)
اركبه خلق صغير اللي هو الانسان ليس الا السماء والماء. هذا الذي يركب ليس الا السماء والماء. ان ركد ان ركد هذا البحر. يعني كان هادي خرق القلوب. يعني تخيل حتى في حال هدوءه ان هدأ خرق القلوب. وان تحرك ازاغ العقول - [00:13:52](#)
ويزداد فيه اليقين بالنجاة قلة. يعني اول ما تركب البحر احتمال انك تنجو قليل. يزداد فيه النجاة. اليقين بالنجاة قلة والشك كثرة الشك في انها تنجو يزداد كثرة ثم يقول الناس فيه كدود على عود تخيل انت لو - [00:14:14](#)

معك عود من الخشب وعليه دودة فليس لها حول ولا قوة. لو حركت العود بقوة ممكن تسقط هذه الدودة. يقول الناس فيه كدود على اعود ان نال غرق. ان نال هذا العود غرق هذا الدود. ان مال غرق. وان نجا برق. يعني ان نجا دهش وتحير كيف نجوت - [00:14:34](#)
فهذا وصف سيدنا عمرو بن العاص وهو كأنه وصف بيقول لسيدنا عمر بن الخطاب اوعى تطلع جيش يحارب في البحر. فلما سمع سيدنا عمر بن الخطاب هذا الوصف من الحكيم الخبير سيدنا آآ عمرو بن العاص اللي عنده طبعاً دراية وحكمة معروفة في وسط العرب والمسلمين وعنده خبرة بالبحر قبل - [00:14:54](#)

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والذي بعث محمداً بالحق لا احمل فيه مسلماً ابداً يعني طول فترة عمري لا احمل فيه مسلماً ابداً وبالله لمسلم لمسلم واحد احب الي مما حوت الروم - [00:15:14](#)
يعني انا عايز آآ اغزو البحر ليه؟ هكسب معركة ولا اثنين هسيطر على جزيرة ارواد او جزيرة قبرص او غيرها من الجزر؟ لا انا مش عايز ده كله انا انجي مسلماً واحد - [00:15:33](#)

ادم من الغرق او من الهلكة هذا افضل عندي ورفض الامر رفضاً باتاً تاماً. ومرة الايام وتوفي آآ واستشهد سيدنا عمر بن الخطاب في سنة ثلاثة وعشرين من الهجرة وتولى الامور سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. ومن اول ايام سيدنا عثمان بن عفان

ومعاوية بن ابي - 00:15:43

سفيان رضي الله عنه وارضاه يحاول معه من جديد الذي حاوله قبل ذلك مع عمر بن الخطاب ويشجعه على غزو البحر وعلى فتح الجزر الرومانية الكبيرة ويقول ان هذا بداية خير كبير عندما تستطيع اساطيل المسلمين ان تتحرك في داخل البحر الابيض المتوسط او في غيره من البحار فتصل الى بكاع بعيدة وتنتشر - 00:16:03

تلامون وهناك قعد يشجع سيدنا عثمان يوم والثاني والثالث وفي رسائل مختلفة كثيرة الى ان اقتنع سيدنا آا عثمان بن عفان قضية لكنه قال له لا تنتخب الناس ولا تقرب بينهم خيرهم. فمن اختار الغزو طائعا فاحمله واعنه. يعني لا تكره احدا على - 00:16:23 غزو البحر فهذه قضية شاقة وصعبة ولا نريد ان نكره عليها المسلمين ولا تنتخب منهم يعني ما تطلعش منهم حد بالقرعة فيطلع معك حد وهو ما كانش عايز يطلع لا اترك الناس من اراد ان يأتي معك في البحر فليأتي ومن لم يرد فلا تكرهه على هذا الامر. ومن جاء معك فاعنه كما قال سيدنا عثمان بن عفان - 00:16:43

رضي الله عنه وارضاه نتيجة هذا الموضوع سيدنا معاوية بن ابي سفيان جهاز اسطول آا بحري واعد بعض السفن وعلى فكرة سيدنا عمر بن الخطاب لم يمانع في تصنيع - 00:17:03

سفن. يعني لم يمانع ان تصنع السفن آا مرة والثانية في عكا وفي الاسكندرية وفي غيرها من البقاع التي كانت تتبع المسلمين لكنه لم يسمح للمسلمين بغزو البحر ولكن ترك هذه السفن كنوع من الحماية للعالم الاسلامي ان غزي من ناحية البحر. فسيدنا معاوية بن ابي سفيان استغل هذه السفن - 00:17:15

وصنع سفنا آا جديدة وآا جهاز اسطول آا بحري لفتح جزيرة قبرص التابعة للدولة البيزنطية وجعل على رأس هذا الاسطول عبدالله آا ابن قيس آا رضي الله عنه وارضاه وجعل معه عددا كبيرا من الصحابة كان منهم ابو الدرداء - 00:17:35 كان منهم عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان منهم ابو ذر الغفاري رضي الله عنه. وكان منهم السيدة ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها ترضاها زوجة عبادة آا ابن الصامت رضي الله عن الجميع - 00:17:55

وآا حصل سبحان الله هذا الفتح وتحركت السفن الاسلامية وتحققت نبوءة الحبيب صلى الله عليه وسلم التي تنبأ بها للسيدة ام حرام بنت ملحان. ايه هي النبوءة ديت؟ النبوءة ديت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام كان آا يعني يجلس في بيت عبادة ابن - 00:18:10

وآا غلبه النعاس واستيقظ وهو يضحك صلى الله عليه وسلم. فكانت السيدة ام حرام زوجة آا عبادة ابن الصامت آا رأت الرسول عليه الصلاة والسلام ما هو يضحك فسألته ما الذي يضحكك؟ فقال صلى الله عليه وسلم اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون - 00:18:30

سبح هذا البحر يعني يركبون وسط هذا البحر او معظم هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقالت السيدة ام حرام بنت ملحان ادعوا الله ان يجعلني منهم فدعا لها. ثم نام ثانية صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ - 00:18:50

اضحك مرة ثانية وقال نفس الكلمات فقالت السيدة آا ام حرام بنت ملحان مرة ثانية ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال من الاولين. يعني من اوائل الناس اللي هتصعد الى السفن لهذه المعركة او هذا الغزو الذي هو في سبيل الله. طبعا في هذا الحديث - 00:19:10 وهذه النبوءة التي تحققت في اكثر من امر اولها هو اثبت لهم صلى الله عليه وسلم ان هذا غزو في سبيل الله. وهذه كرامة كبيرة جدا لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:19:30

عن هو كرامة كبيرة لعبدالله ابن قيس رضي الله عنه وكرامة لكل الصحابة وكل الجيش فقد آا ذكر صلى الله عليه وسلم ان هذا الغزو هو حقيقة في سبيل الله كما وصف صلى الله عليه وسلم. ثم انه وصفهم بانهم آا بانهم آا مثل الملوك على الاسرة. وهذا طبعا آا وصف برضه حميد - 00:19:40

طيب وكان يضحك صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث دلالة على رضاه التام آا على مسل هذا الفعل العظيم الذي فعله الصحابة رضي الله عنهم وارضاه وفعلاه تحرك الجيش ووصل الى جزيرة قبرص ونزل الجيش سبحان الله الى جزيرة اه قبرص واستطاع -

المسلمون بفضل الله ان ينتصروا على الدولة البيزنطية البحرية حتى وقد عرض لهم في ذلك الوقت ان يقاتلوا على البر او البحر فاختار البيزنطيون ان يقاتلوا على البحر فقبل المسلمون وقاتلوا على الماء وانتصر المسلمون انتصارا كبيرا وفتحت جزيرة آ -

قبرص وظلت اسلامية سنوات طويلة واعتنق كثير من اهلها الاسلام بل وانتشر الاسلام بعد ذلك منها الى بعض البقاع آ في اوروبا ان كانت هذه بدايات تكوين الاسطول الاسلامي الاول. هذه اول مرة يكون اسطول اسلامي واتبع بعد ذلك. الكلام ده كان في سنة ثمانية وعشرين - 00:20:42

اه من الهجرة اتبع بعد ذلك بتكوين اسطول بحري اخر اه كبير وهو اسطول موقعة ذات السوارى وانتصر فيه المسلمون انتصارا كبيرا جدا على الدولة البيزنطية التي كانت قد اعدت اسطولا ضخما لحرب المسلمين لكن سبحان الله المسلمون استطاعوا في غضون ست سنوات فقط ان يجهزوا - 00:21:02

اسطول على مستوى اسطول الدولة البيزنطية وان يحققوا النصر الكبير. وفي هذا النصر سبحان الله نذكر موقفا لابي الدرداء رضي الله عنه. الذي بكى عندما رأى هذا الانتصار الضخم فسأله احد الصحابة وقال ما الذي يبكيك؟ هذا يوم نصر الله عز وجل فيه الاسلام فقال ما اهون الخلق على الله - 00:21:22

عز وجل اذا تركوا امره فبينما هذه امة ظاهرة قاهرة للناس اذا بها تركت امر الله عز وجل فصاروا الى ما هو يتحدث عن الدولة البيزنطية. يقول هذه الدولة ظاهرة. قاهرة قاهرة للناس. هذه دولة تسيطر على البحر الابيض المتوسط بكامله. تسيطر على كل الشواطى - 00:21:42

ومع ذلك عندما تركت امر الله عز وجل ما الذي حدث؟ اتى اسطول بسيط من اساطير المسلمين عهده كله في البحر عبارة عن ست سنوات من سنة ثمانية وعشرين لسنة اربعة وثلاثين وفي بعض الروايات ان زي غزوة ذات السوارى او موقعة ذات السوارى كانت سنة واحد وثلاثين من الهجرة يعني بعد ثلاث سنوات فقط من غزو المسلمين - 00:22:02

البحر تحقق لهم هذا النصر الكبير وهانت هذه الدولة البيزنطية على الله عز وجل عندما بدلت وغيّرت في امر الله عز وجل بعد كده تطور المسلمون طبعا في الاساطير البحرية وانشأوا عدة مدن آ تنشأ السفن والاساطير البحرية في اكثر من - 00:22:22 موضع في الاندلس في القيروان في الاسكندرية في عكا في آ لبنان بكل سواحل في بيروت في صيدا في سور في اكثر من مكان اصبح على درجة عالية جدا من المهارة والقيادة. لدرجة ان هو في القرن الثالث الهجري اصبح الاسطول الاسلامي هو الاسطول الاول في البحر - 00:22:40

الابيض المتوسط بلا بلا جدال وكذلك في البحر الاحمر وكذلك في المحيط الهندي والخليج العربي. يعني اصبح للمسلمين سيطرة كبيرة جدا على بحار العالم المحيطة بهم في ذلك الوقت وكل ذلك يرجع الى القرار الجريء الذي اخذه معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه في يوم - 00:23:00

يوم من الايام واصر على هذا القرار عدة سنوات حتى تحقق له ثم بدأ في التنفيذ فكتب الله عز وجل له النصر وكان هذا النصر بداية لانتصارات كثيرة في تاريخ الامة الاسلامية. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر - 00:23:20

عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:40